معجزة واما السائل اي الذي احوجته العيلة
او غيرها الى السوال فلا تنهر فلا تزجر يقال
نهره وانتهره اذا زجره واغلظ عليه القول
ولكن رده جميلا قال ابراهيم ابن ادهم نعم
القوم السوال يحملون زادنا الى الاخرة وقال
ابراهيم النخعي السائل بريدنا الى الاخرة
يجي الى باب احدكم فيقول هل تبعثون
الى اهليكم بشي وقيل المراد بالسائل
هنا الذي يسال عن الدين وروى الزمخشري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رددت
السائل ثلاثا فلم يرجع فلا عليك ان تزبره
وقيل اما انه ليس السائل المستجدي ولكن
طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره واما بنعمة
ربك اي المحسن اليك بالنبوة وغيرها
فحدث بها فان التحدث بها شكرها وانما
يجوز لغيره صلى الله عليه وسلم مثل هذا
اذا قصد به اللطف وان يقتدي به غيره
وامن على نفسه الفتنة والستر افضل
ولو لم يكن في الذكر الا التشبه باهل الريا
والسمعة لكفى والمعنى انك كنت يتيما وضالا
وعائلا فاواك الله وهداك واغناك عنهما

يكن

يكن من شي فلا تنس نعمة الله عليك في هذه
الثلاث واقتد بالله فتعطف على اليتيم واوه
فقد ذقت اليتم وهوانه ورايت كيف فعل الله
تعالى بك وترحم على السائل وتفقده بمعروفك
ولا تزجره عن بابك كما رحمك ربك فاغناك
بعد الفقر وحدث بنعمة الله كلها ويدخل تحت
هداية الله الضلال وتعليم الشرائع والقران
مقتديا بالله تعالى في ان هداك من الضلالة
وقال مجاهد تلك النعمة هي القران والحديث
فيه ان تقرا وتقرئ غيرك وعنه ايضا تلك النعمة
هي النبوة اي بلغ ما انزل اليك من ربك وقيل
تلك النعمة هي ان وفقك الله سبحانه وتعالى فرا
عيت
حق اليتيم والسائل فحدث بها ليقتدي بك غيرك
وعن الحسن بن علي قال اذا عملت خيرا فحدث
به اخوانك ليقتدوا بك الا ان هذا لا يحسن
الا اذا لم يتضمن ريا وظن ان غيره يقتدي
به كما علم مما مر وروي ان شخصا كان
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فراه
رث الثياب فقال صلى الله عليه وسلم الك
مال فلير اثره عليك وروي انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1